

الفائق في غريب الحديث

- أراد التى آمت من زوجها وقصرت نفسها على ولدها وتركت التصدق فشجب لونها وتغير بالغموم وابتذال النفس فى الاعتناء بالولد . يقال : حذرت المرأة على ولدها تحذوا حنوا : إذا أقامت عليه بعد زواجها ولم تتزوج فهى حانية . أتى برجل فقيل : إن هذا سرق فكأنما أسف وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . سف هو من قولهم : أسففت الوشم وهو أن تغرز الحديدة فى البشرة ثم تحشو المغارز كحولا حتى تفسفه سفا أى تغيب روضه وأكمد لونه حتى عاد كالبشرة المفعول بها ذاك وهو مستعار من سف الرجل الدواء وأسففته إياه . ومنه : إن رجلا أتاه صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا رسول الله إن لى جيرانا أصلهم ويقطعوننى وأحسنى إليهم ويسئون لى فقال : أكان كذلك ؟ فكأنك إنما تفسفهم الملى . أى الرمد الحار وقيل : الجمر الذى تشوى فيه الخبزة ولا يقال له ملى حتى يخالطه رماد . إن الله رضى لكم مكارم الأخلاق وكره لكم سفوسافها . سفسف هو فى الأصل ما تهبى من غبار الدقيق إذا نخل . ودقاق التراب . ويقال : سفسفت الدقيق ثم شبه به كل وسخ ردى . عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ألا إن الأسيفع أسيفع جهينة قد رضى من دينه وأمانته بأن يقال له سابق الحاج أو قال : سبق الحاج فادان معرضا فأصبح قدرين به فمن كان له : عليه دين فليغد بالغداة فلانقسم ماله بينهم بالحصص . سفع الأسيفع : علم وهو فى الأصل تصغير الأسفع صفة وعلاما من السفعة